منصورا فدخلها ثم طلع الى تعز في السنة المذكورة قتل احمد العديف بن الوجيه
بن عيسى بن علي بن عبد الله ابن ابي بكر بن غراب والقاتل له احمد بن
البيذق بن احمد بن علي بن حسين بن عبد الله ابن محمد بن علي بن غراب وكان
قد حزبه قبلها ابن الهادي بن الناصر بن اسمعيل بن عيسى وفي يوم
ثاني قتله قاتل احمد بن علي بن عنيب فقتله بنو عقد بالأوشحي وفيها قتل
احمد بن الصديق بن حسين بن الحبيشي نهار الجمعة الرابع والعشرين
من شهر رجب والقاتل له بنو ابي بكر ابن غراب ومن معهم ودفن بالروضة
وفي يوم السبت التاسع عشر من صفر سنة ست وثمانين قتل اميـ
البلاد الحسـ الوداركد بني يوسف وفي ربيع الثاني منها تسلم المنصور
حصن خدد المشهور بالمنعة بعد طول حصاره من دولة عمه الملك المجاهد
الى التاريخ المذكور ووجد فيه ذخائر وعدد كثيرة وفي يوم الأربعاء التاسع
من رجب منها توفي القاضي موفق الدين علي بن احمد الناشري بمدينة
زبيد ودفن بمقبرة اهله بباب سهام عصر ذلك اليوم وكان من اهل
العلم والدين وصيانة العرض والعفة والنزاهة ولم يخلف بعده مثله رحمه الله
وفي الشهر المذكور وقع بمدينة زبيد حريق عظيم ابتداؤه من قبلي سوق
المرباح وانتهائه الى السويقة وتلف فيه بعض بني آدم واموال كثير
ودواب وهي من الحرقات المشهورة الكبار وفي هذه السنة تصدق الملك
المنصور بصدقات جليلة تنيف على اربعين الفا اشرفي من الذهب وخمسة
وستين الف دينار من الفضة وصدقاته في هذا العام جليلة لم يسبق الى مثلها
ووقعت من الناس موقعا عظيما لحصولها وقت الحاجة اليها ولعمومها لجميع
الناس تقبل الله منه واجزل ثوابه ورضي عنه واحسن مآبه اميـ
وفيها توفي قاضي تعز القاضي جمال الدين محمد بن داود الوحصي وتولى
وظيفته الفقيه رضي الدين ابو بكر بن علي بن عمران وهو على ذلك الى وقتنا
هذا وفي تاسع شعبان منها قدم الملك المنصور الى زبيد وجهز
الأمير عمر بن عبد العزيز وسليمان بن جياش الى الزريدية في عسكر عظيم فحرجا حتى
بلغا وقية ثم رجعا الى زبيد على صلح من بني حفيض والزريديين كافة ودخل

منهم

منهم جماعة من بني حفيض والفقهاء بني حشيبه وبني مطير والقاضي
جمال الدين محمد بن احمد الأشخر ودخلوا بأولاد احمد بن ابي الغيث على سبيل
الرهائن وانتظم الصلح على ذلك وخرج الأمير ان محمد بن عيسى البعداني
وسليمان بن جياش والقاضي جمال الدين المحالبي وعبد الله بن محفوظ المصري
بقبض الخراج من العرب من بيت الفقيه ابن عجيل الى الواعظات فقبضوا وجاء
عامر بن الملك المنصور الى زبيد في شعبان ونزل مولانا صلاح الدين
جمال الدين محمد بن الملك المنصور بعده في رمضان ونزل ايقا الشيخان عبد الله
بن عامر وعبد الباقي بن محمد بن طاهر واجتمعوا بزبيد وصافوا بها وطلع الشيخ
عبد الله فرهم بسبب توعك حصل له ثم طلع مولانا صلاح الدين بن عامر
واخوه محمد في شوال وفي ليلة الثلاثاء الثالث عشر من رمضان بعد ما مضى
ثلث الليل احترق الحرم الشريف المدني على صاحبه السلام احتراقا عظيما بسبب
صاعقة حصلت عقب مطر فاحترقت القارة التي تلي الضريح الشريف والمؤذن
والقبة الشريفة والذكاكين والروضة وخزانة حاصل الحرم الشريف فاحترق
في الحرق الشريف نحو ثلاثة عشر نفرا وكان امر الله قدرا مقدورا فلما بلغ الخبر الى
سلطان الديار المصرية الملك الأشرف قايتباي ارسل اخوا جا محمد بن الزين
لعمارته فعمر عمارة لم يسبق الى مثلها ولله الحمد وفي الشهر المذكور ايضا جعل
الملك المنصور النظر والكلام في الوقف بمدينة زبيد داعما لها للشيخ شيخ
الاسلام وجيه الدين عبد الرحمن بن الطيب الشاشري ولم يزل على ذلك حتى توفي
رحمه الله تعالى وقع به في التاريخ الآتي ذكره وفي يوم الأثنين العاشر من
ذي القعدة الحرام قدم الشريف ابو المناخر الغرائر احمد ابن دريب بن خالد صاحب
جازان على الملك المنصور بمدينة زبيد في عسكر كثيرة ومن الخيل والرجل
فلما علم الملك المنصور بقدومه احتفل به وارسل الى بلد الآلات السلطانية
والأبهة الملوكية التي لم تكن توجد الا في خزائنهم وهيأ له الضيافة العامة والخاصة
وخرج الى لقائه الى ظاهر مدينة زبيد في جيوشه وجنده وابهته فلما واجهه
نزل عن فرسه وترجل له وكان هو السابق بذلك تواضعا منه واكراما ثم نزل